

تفسير البغوي

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا^ج مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ^ج مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

(وكذلك) أي : كما أوحينا إلى سائر رسلنا ، (أوحينا إليك روحا من أمرنا) قال ابن

عباس : نبوة . وقال الحسن : رحمة . وقال السدي ومقاتل : وحيا . وقال الكلبي : كتابا .

وقال الربيع : جبريل . وقال مالك بن دينار : يعني القرآن . (ما كنت تدري) قبل الوحي

، (ما الكتاب ولا الإيمان) يعني شرائع الإيمان ومعالمه ، قال محمد بن إسحاق بن

خزيمة : " الإيمان " في هذا الموضع : الصلاة ، ودليله : قوله - عز وجل - : وما كان الله

ليضيع إيمانكم (البقرة 143) . وأهل الأصول على أن الأنبياء عليهم السلام كانوا مؤمنين

قبل الوحي ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعبد الله قبل الوحي على دين إبراهيم ،

ولم يتبين له شرائع دينه . (ولكن جعلناه نورا) قال ابن عباس : يعني الإيمان . وقال السدي

: يعني القرآن . (نهدي به) نرشد به ، (من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي) أي لتدعو ،

إلى صراط مستقيم) يعني الإسلام .